حوليات آداب عين شمس المجلد 52 (عدد يوليو – سبتمبر 2024)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)
جامعة عين شمس
كلية الآداب

مستوى الممارسات الإرشادية وعلاقتها بالوباء المعلوماتي لوسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا

رزان اكرم عطوه الطراونه*
قسم الارشاد النفسي والتربوي، كلية العلوم التربوية، جامعة مؤتة، الأردن
razantarawneh123@gmail.com

أ.د/ أحمد عبد اللطيف أبو أسعد**
قسم الارشاد النفسي والتربوي، كلية العلوم التربوية، جامعة مؤتة، الأردن

تاريخ الاستلام: 2024/05/09
تاريخ قبول البحث: 2024/06/12
تاريخ النشر: 2024/09/30

المستخلص:

هدفت الدراسة الحالية الى التعرف على مستوى الممارسات الإرشادية وعلاقتهابالوباء المعلوماتي لوسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الأساسية العلياولتحقيق أهداف الدراسة تم اختيار عينة من طالبات المرحلة الأساسية العليا من محافظة الكرك–لواء المزار الجنوبي عددها(385) طالبة، وتم تطوير مقياس الوباء المعلوماتيومقياس الممارسات الارشادية من اعداد الباحثين، والتحقق من خصائصهما السيكو مترية من صدق وثبات، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت نتائج الدراسة أن مستوى الوباء المعلوماتي كان بدرجة متوسطة على الدرجة الكلية والأبعاد، كما توصلت نتائج الدراسة على أهمية الممارسات الارشادية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا مما يساعدهم على استنباط واستخراج المعلومات الصحيحة، وقد خرجت الدراسة بعدد من التوصيات ومنها حاجة البعض منهم ليتم تصحيح معلوماتهم، وامتلاك معلومات صحيحة تتناسب مع التغيرات الجسمية والهرمونية والتربوية والاجتماعية والنمائية لديهم.

الكلمات المفتاحية: الممارسات الارشادية، الوباء المعلوماتي، وسائل التواصل الاجتماعي

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب – جامعة عين شمس 2024.

المقدمة

يُعد الإرشاد التربوي جانباً مهماً من جوانب العملية التربوية، ويكتسب هذا الجانب أهمية خاصة في المجتمعات المعاصرة لما له تأثير فعال في النهوض بالعملية التعليمية التربوية،

وتكمن أهمية الإرشاد التربوي في المتغيرات المتلاحقة والمتعددة التي أدت إلى ضرورة وجود الإرشاد التربوي، ولعل من أهم هذه المتغيرات هو العصر الحالي الذي نعيش فيه والذي يعتبر عصر الثورة المعلوماتية وعصر ظهور التقنيات الحديثة وغيرها من الأمور التي تجعل الإرشاد ضرورة ملحة، إذ إن الإرشاد التربوي بمختلف أنواعه ومجالاته يعد أحد المهن المساعدة التي وجدت لخدمة الطلبة في تقديم الإرشاد التربوي بطريقة منظمة ومدروسة ومخطط لها ومبنية على اتجاهات نظرية متعددة بناءً على أسس علمية واضحة المعالم.

ويتوقف نجاح العملية الإرشادية على كفاءة المرشد التربوي ودوره الكبير في تحقيق أهداف الإرشاد، وعلى ما يتمتع به من مهارات إرشادية، وما يتصف به من ثبات وخبره في ممارسته المستمرة للعمليات الإرشادية داخل المدرسة لكافة الطلبة عامة والطلبة في فترة المراهقة خاصة، وقد أصبح دور المرشد التربوي يعكس التطور الملموس في ميدان الإرشاد النفسي بما يتضمنه من أسس يركز عليها، وأهداف يسعى إلى تحقيقها، ومصادر يُبنى عليها، وذلك من خلال ممارسة أدواره ومسؤولياته في تحقيق أهداف الإرشاد (محبس، 2022).

كما تعتبر الممارسات الإرشادية التي يؤديها المرشد التربوي من أهم وسائل التربية المتطورة، وهي وسيلة فعالة ومهمة في المؤسسات التربوية، في عصر تتغير فيه الاحتياجات بتسارع مذهل، وتتصاعد فيه المشكلات التربوية، حيث تلعب الممارسات الإرشادية دوراً تربوياً يُسهم بشكل كبير في تحقيق النمو السوي للطلبة، وفقاً لميولهِ وقدراتهِ واستعداداتهِ، بهدف مساعدتهُ على حل مشكلاتهُ، وتكمن أهمية الممارسات الإرشادية في إحداث التغير الإيجابي في سلوك الطلبة وتقديم مختلف المعلومات المتكاملة. (الأسود، 2019).

ونظراً لما يتميز به المجتمع الحديث بتوافر كميات هائلة من البيانات والمعلومات، وهو ما يسمى اليوم بمجتمع المعلومات، إذ أصبحت القوة في إدارة تلك المعلومات وليس مجرد الوصول إليها. حيث يؤدي بث المعلومات عبر القنوات الحديثة مثل وسائل التواصل الاجتماعي إلى انعكاسات وردود فعل إيجابية أو سلبية قد تؤثر على المجتمع(vosoughi et al,2018).

ويتعرض الطلبة جميعاً لكم هائل من المعلومات، ليست كلها معلومات موثوقة، فبعضها معلومات مضللة أو خاطئة، قد تنتشر لتحقيق مكاسب سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية لتعزيز هدف معين، فقد يؤدي تناقل وانتشار وتبادل المعلومات من مصادر متنوعة من مختلف وسائل التواصل الاجتماعي إلى تفاقم الآثار النفسية والاجتماعية والسياسية في صورة مبالغاً فيها ولا تمثل الواقع،مما أدى إلى استحداث مصطلح جديد وصفته منظمة الصحة العالمية (2022) باسم " الوباء المعلوماتي" (الوريكات،2021).

ويجد الأفراد صعوبة في التمييز بين المعلومات القائمة على الأدلة من المعلومات المضللة غير الموثوقة وليست مدعومة بالأدلة العلمية، كذلك ويمكن أن تستمر المعلومات المضللة لفترة طويلة دون تناقض منذ نشوئها بالنسبة للقضايا العلمية (Kim et al,2020).

حيث تُعتبر وسائل التواصل الاجتماعي كثيرة جداً، من بينها (الفيس بوك و التوتير، سناب شات، انستغرام ،واتساب) والتي تُعد من الأمور المهمة التي يستعين بها الطلبة للتواصل بشكل يساعدهم على تقوية شخصيتهم، والحصول على المعلومات والانفتاح على كافة الثقافات، كما أحدثت شبكات ووسائل التواصل الاجتماعي تغيرات كثيرة سواء كانت سلبية أم ايجابية في جميع المجالات، على الرغم من أن استخدامها لم يعد مقتصراً على الاتصال والتواصل بين الآخرين، بل تجاوزتها لتصبح استخدامها في المؤسسات التربوية وسيلة فعالة(Osharive,2015).

وتتم الممارسات الإرشادية من قبل المرشد التربوي لمساعده الطلبة في اختيار نوع الدراسة التي تتلاءم مع قدراتهم وميولهم وأهدافهم، ومساعدتهم في تحقيق النجاح وعلاج المشكلات التربوية، بما يحقق توافقه الدراسي بصفة عامة، حيث يدرس المرشد التربوي استعدادات وقدرات وإمكانيات وميول وحاجات كل طالب ويهيئ الفرصة المناسبة لأحسن قدر من الإفادة من الخبرات التربوية، ونظراً لأهمية الممارسات الإرشادية في المؤسسات التربوية فإن فوائدها تعود على المتعلم والعملية التربوية ككل، ولذا فإنه ينبغي أن تكون ممارسات مهنية قائمة على قواعد أخلاقية(الأسود، 2019).

ويعد مصطلح (Infodemic) مزيجاً من المعلومات (Information) وجائحة (Epidemic) والذي يشير عادة إلى انتشار سريع وبعيد المدى للمعلومات الدقيقة وغير الدقيقة حول شيء ما، فعندما تختلط الحقائق والشائعات والمخاوف يصبح من الصعب معرفة المعلومات الموثوقة والتي تتسم بالمصداقية والواقعية حول قضية ما(مهران،2021).

وانتشر مصطلح الوباء المعلوماتي عبر المواقع الإعلامية المتنوعة، وكانت من أبرزها وسائل التواصل الاجتماعي بوصفها مصدراً من مصادر الحصول على المعلومات، التي بدورها سهلت نشر وتبادل المعلومات المختلطة من عدة مصادر بين جميع فئات المجتمع(القرني،2021)

وتلعب وسائل التواصل الاجتماعي دوراً إيجابياً من خلال تعزيز استراتيجيات فعالة لمساعدة الطلبة على التعامل مع الكم الهائل من المعلومات ومعرفة مصدرها، فوسائل التواصل الاجتماعي قادرة على الوصول إلى أعداد كبيرة من الطلبة وبنفس الوقت قادرة على توصيل معلومات مضللة، حيث يعتقد بعض الطلبة الذي يطلعون على معلومات مضللة أن هذه المعلومات صحيحة ويميل مستخدمي الشبكات الاجتماعية إلى تبادل المعلومات الخاطئة وإثارة الخوف من شيء ليس بالضرورة صحيحاً عن طريق نشرها عبر وسائل الإعلام.(Koffman et al,2020).

ويتبين من أهمية دراسة البحث الحالي إلى وجود تغيرات متسارعة في الثورة المعلوماتية التي ظهرت نتيجة لتقدم وسيطرة التكنولوجيا، فقد أدى هذا التقدم والتطور التكنولوجي المتسارع إلى ظهور وسائل التواصل الاجتماعي، والتي

حظيت بانتشار كبير على الصعيد العالمي، وأصبحت من أكثر الوسائل تفاعلية وأكثر قرباً للطلبة، لذلك يجب علينا أن نوجه ونعد الطلبة إلى اكتساب المعلومات وتحويلها إلى أفكار جديدة ومهمة لديهم.

مشكلة البحث

يعد مجتمع المدرسة إحدى المؤسسات التربوية والمكان الأساسي الذي يقوم بعملية التربية والتعليم والتي تتحمل العبء الأكبر في عملية التنشئة الاجتماعية والتنشئة السليمة لشخصية الطلبة وإعدادهم للحياة المستقبلية، لذلك تعتبر العنصر الهام في تقدم المجتمع وتطوره سواء من الناحية الثقافية أو العقلية أو غير ذلك، وهي التي تزود الطلبة بالخبرات والمعارف المتنوعة وتعدهم لاكتساب مهارات أساسية في الحياة، وقد أصبحت للمدرسة أهمية في مواجهة المشكلات في مجتمعنا المعاصر، وأصبحت أكثر تبايناً واتساعاً من البيئة المنزلية، لما لها أهمية في تكوين شخصية الطالب وغرس حب المعرفة والتعلم لدى الطلبة مع مراعاة اهتماماتهم وميولهم ومساعدتهم على حل مشكلاتهم، فالمدرسة مدعوة لتهيئة الجو المناسب لإشباع حاجات الطلبة من خلال عملية الإرشاد خاصة في المرحلة الأساسية العليا.

حيث تعتبر فئة الطلبة في المرحلة الأساسية العليا من الفئات التي ينبغي الاهتمام بها ودراستها نظراً للتغيرات التي تطرأ على الطلبة في هذه المرحلة من تغيرات جسمية وعقلية ومعرفية ، كما أنهم يواجهون الكثير من التحديات والصعوبات التي تسبب لديهم صراع داخلي أو خارجي في حياتهم، ولعل من أهم هذه المشاكل: المشاكل المعرفية، والتي تتمثل في صعوبة التفكير الناقد وتقييم المعلومات بشكل صحيح، وقد يؤدي ذلك إلى اتخاذ قرارات خاطئة، وايضاً صعوبات في التعلم التي يمكن أن يواجهها الطلبة في فهم المفاهيم الجديدة، مما يتسبب لديهم قلق وتوتر بشأن مستقبلهم والتحديات التي تواجههم.

بالإضافة إلى تذبذب الحياة الدينية بوجهة نظر محددة التي تنتاب لدى الطلبة في المرحلة الأساسية العليا ثورة من الشك، فهو يميل بعقله النامي لمناقشة وتحليل وفهم الأمور والتوجهات الدينية فهماً منطقياً، وقد يتعرض للصراع، والحيرة، والتردد في مناقشة مثل هذه الأمور، بالإضافة إلى المشكلات المرتبطة بالتغيرات الهرمونية في هذه المرحلة التي تؤدي إلى مشاكل عديدة قد تؤثر سلباً على الطلبة.

ونظراً لما يتميز به العصر الحالي من وجودتغيرات متسارعة في الثورة المعلوماتية التي ظهرت نتيجة لتقدم وسيطرة التكنولوجيا، فقد أدى هذا التقدم والتطور التكنولوجي المتسارع إلى ظهور وسائل التواصل الاجتماعي، والتي حظيت بانتشار كبير على الصعيد العالمي، وأصبحت من أكثر الوسائل تفاعلية وأكثر قرباً للطلبة.

لذا تُمثل وسائل التواصل الاجتماعي جزءًا كبيرًا من حياة العديد من المراهقين، حيث أفادت التقارير التي حملت اسم "نظرة عامة على العالم الرقمي لعام 2023" إلى أن نسبة عدد المستخدمين لوسائل التواصل الاجتماعي في الأردن ما يعادل 58.4% من إجمال عدد السكان، وأفادت التقارير إلى نسب استخدام وسائل التواصل الاجتماعي(الفيس بوك، التويتر، سناب شات، انستغرام، واتساب) لدى فئة المراهقة والتي تبلغ أعمارهم 13 فما فوق، إلى أن نسبة من يستخدم

الفيس بوك ما يعادل 59.7%، وأن نسبة من يستخدم الإنستغرام ما يعادل 34.7%، والسناب شات ما يعادل 39.6%، وتشير الأرقام إلى نسبة من يستخدم التويتر ما يعادل 11.2%، والواتس آب ما يعادل 40.8% (الردايدة، 2023).

ومن خلال الملاحظات لعدد من الطلبة في المرحلة الأساسية العليا، فقد تبين غزارة المعلومات لديهم وانتشار بعض المعلومات المضللة، ووجود بعض الطلبة بحاجه ماسة لمن يصحح تلك المعلومات،خاصه مع انشغال بعض الأسر في تقديم المعلومات المناسبة للطلبة من جهة وندرة المعلومات الحياتية التي يقدمها المعلمون للطلبة في هذه المرحلة العمرية الحساسة، ومع انتشار واسع لوسائل التواصل الاجتماعي التي أصبحت ملازمة لهم باستمراروبستقطبوا منها المعلومات المختلفة دون تحري مسبق، ومن أجل ذلك تم دراسة استطلاعية بمقابلة (15) طالبة في المدارس بالمرحلة الأساسية العليا، وتبين حاجة البعض منهم ليتم تصحيح معلوماتهم، وامتلاك معلومات صحيحة تتناسب مع التغيرات الجسمية والهرمونية والتربوية والاجتماعية والنمائية لديهم.

ومن هنا جاءت مشكلة البحث الحالية للتعرف على مستوى الممارسات الإرشادية وعلاقتهابالوباء المعلوماتي لوسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا، وعليه تحددت مشكلة البحث في الإجابة عن التساؤلات التالية:

1-ما مستوى الوباء المعلوماتي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر الطلبة؟

2- ما طبيعة الممارسات الارشادية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر الطلبة؟

3- هل هناك علاقة ارتباطية بين الممارسات الإرشادية والوباء المعلوماتي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا؟

أهمية البحث

تكتسب أهمية البحث الحالي في أهمية الموضوع الذي تتناولهُ وهو مستوى الممارسات الارشادية وعلاقتهابالوباء المعلوماتي لوسائل التواصل الاجتماعي لدى عينة من طلبة المرحلة الأساسية العليا، وعليها تحددت أهمية البحثفيما يلي:

الأهمية النظرية:

تسهم أهمية البحث الحالي في التركيز على فئة مهمة في المدارس وهي فئة المرحلة الأساسية العليا، وتنبع أهمية البحث من خلال تناوله لأهم المواضيع الحديثة في الارشاد التي تتناول موضوع الوباء المعلوماتي في ظل زيادة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى فئة من طلبة المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظرهم.

الأهمية التطبيقية:

تكمن الأهمية التطبيقية لهذا البحث في الاستفادة من نتائجها على النحو التالي:

- تقدم معلومات للمرشدين حول كيفية التعامل مع الوباء المعلوماتي والتي يمكن أن يستفاد منها في التوجيه والإرشاد لاحقاً..

-توجيه الطلبة لكيفية التحري من المعلومات ومصداقيتها.

– تطبيق مقاييس البحث وهي الوباء المعلوماتي والممارسات الإرشادية والتي يمكن من خلالها تشخيص حالة الطلبة ذوي المشكلات.

– كما يمكن لنتائج الدراسة الحالية أن تثير اهتمام الباحثين للاستفادة من متغيرات الدراسة وإجراء العديد من الدراسات والبحوث التي تهدف إلى تخفيض الوباء المعلوماتي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا.

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى ما يلي:

1–التعرف على مستوى الوباء المعلوماتي لدى طلبة المرحلة الاساسية العليا من وجهة نظر الطلبة.

2–التعرف على طبيعة الممارسات الارشادية لدى طلبة المرحلة الاساسية العليا من وجهة نظر الطلبة.

3– التحقق من وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى الوباء المعلوماتي في الممارسات الارشادية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا.

التعريفات المفاهيمية والإجرائية:

يتضمن هذه البحث بعض المصطلحات المفاهيمية والإجرائية لعنوان البحث، وفيما يلي بعض المفاهيم لمتغيرات البحث:

الوباء المعلوماتي:الكم الهائل من المعلومات على شبكة الإنترنت وخارجها، وتتضمن المحاولات المتعددة لنشر معلومات خاطئة بهدف تفويض الاستجابة في مجال الصحة العامة والصحة النفسية وخدمة أهداف بديلة جماعية أو فردية، وهذه المعلومات الخاطئة والمضللة من شأنها أن تؤدي لإلحاق الضرر بصحة الناس الجسدية والنفسية (منظمة الصحة العالمية، 2020).

اجرائياً: الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الوباء المعلوماتي المطور في هذه البحث.

وسائل التواصل الاجتماعي:منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها أو جمعهمعأصدقاء الجامعةأو الثانوية(راشي،2003).

اجرائياً: هي مجموعة من الوسائل التي تستخدم في الحصول على المعلومات ومنها (الفيس بوك والتوتير، سناب شات، انستغرام، واتساب) والتي تُعد من الأمور المهمة التي يستعين بها الطلبة للتواصل بشكل يساعدهم في الحصول على المعلومات.

الممارسات الإرشادية:هي مجموعة من الخدمات التي يقدمها أخصائيو علم النفس الارشاد والذين يستخدمون مبادئ ومناهج وإجراءات لتيسير السلوك الفعال للإنسان على امتداد حياته كلها، بهدف مساعدة الأشخاص على اكتساب أو تغيير المهارات الشخصية والاجتماعية وتحسين التوافق لمطالب الحياة المتغيرة وتعزيز مهارات التعامل بنجاح مع البيئة(سليمان،1986).

إجرائياً: الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الممارسات الإرشادية المطور في هذه البحث.

حدود البحث ومحدداتها:

الحدود الموضوعية: تحدد البحث الحالي بالموضوع الذي تناولته، وهو مستوى الممارسات الإرشادية وعلاقتهابالوباء المعلوماتي لوسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا، بتطبيق مقياس الوباء المعلوماتي ومقياس الممارسات الإرشادية.

الحدود الزمانية:أجري هذه البحث خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 2023-2024

الحدود المكانية:تحددت نتائج هذه البحث في محافظة الكرك – لواء المزار الجنوبي – في عدة مدارس والتي تشمل على صفوف المرحلة الأساسية العليا.

الحدود البشرية: اقتصر هذه البحث على طلبة المرحلة الأساسية العليا (السابع والثامن والتاسع)، في محافظة الكرك.

محددات البحث: تحددت نتائج البحث الحالي بأداتي البحث ودلالاتهما صدقهما وثباتهما، ومجتمعهما وعينتهما، والمعالجات الإحصائية المستخدمة في تحليل بياناتها.

الدراسات السابقة:

تم اجراء العديد من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع المتغيرات في البحث الحالي وفيما يلي عرض لدراسات:

وأجرى دراسة قوارح وحمايمي(2017) إلى معرفة تأثير الممارسة الإرشادية في زيادة دافعية تلميذ يعاني من تدني في التحصيل الدراسي، حيث تمت مراقبة وتوثيق الملاحظات حول مواقف ومعارف اتجاهات التلميذ، وتكونت عينة الدراسة من تلميذ تم اختياره في بداية الفصل الثاني بطريقة قصدية، واستخدم الباحثان أداة الاستبانة لجمع البيانات وتحليلها، وتوصلت نتائج الدراسة أن الممارسة الإرشادية وفق البرنامج الإرشادي المطبق كان فعالاً في زيادة الدافعية ورفع تحصيله الدراسي.

كما هدفت دراسة كزيز وحملاوي(2019) نحو تسليط الضوء على واقع الممارسة الإرشادية في المؤسسات التربوية من خلال الاقتراب من الواقع الفعلي لها والتعرف على مستوى الممارسات الارشادية لمجال المتابعة للطلبة، وتكونت عينة الدراسة من (80) طالب، واستخدمت الباحثتان أداة الملاحظة والمقابلة في رصد مؤشرات الممارسة الارشادية، وأداة الاستبانة في الإجابة على محاور الدراسة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الممارسات الإرشادية تهدف إلى تحقيق التكيف التربوي للطلبة والتعريف بمجالات اجتماعية عدة كالمجال التعليمي كحاجة تربوية واجتماعية ضرورية وتكوين اتجاهات إيجابية نحو بعض المهن وإثارة اهتماماتهم من خلال الآفاق العلمية والعملية.

وأشارت دراسة الخزاعلي(2020) أن مهمة الممارسات الارشادية من وجهة نظر الطلبة مهمة جداً بالنسبة لهم وخاصة في المرحلة الجامعية، حيث يتعلم الطلبة من المدرسيين كيفية اتخاذ القرارات والتمتع بنوع من الحكم الذاتي بعيداً عن التأثير، وكيفية التعامل مع المواقف في حياته وفي جميع المجالات، حيث تكونت عينة الدراسة من (250) طالب،

واستخدم الباحث أداة الاستبانة لجمع البيانات وتحليلها، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن قسم الارشاد النفسي والتربوي يمارسون مهامهم بشكل عام وينبغي أن يبذلون جهدا أكثر في الممارسات الارشادية، كما أشارت إلى أن الممارسات السلوكية الارشادية لا تحظى بالاهتمام المطلوب لما له أثر ودور في مساعدة الطلبة نحو حل مشكلاتهم وتوجيهم نحو الأفضل.

أشارت دراسة(Rathore & Farooq,2020) إلى مجموعة من الإجراءات المقترحة لتجنب ومكافحة الوباء المعلوماتي على وسائل التواصل الاجتماعي أو تطبيقات المراسلات، مثل تطبيق واتساب واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (164) فرداً، وتوصلت نتائج الدراسة إلى زيارة مواقع الأنترنت الموثوقة والرسمية فقط سواء المحلية أو الدولية، وعدم مشاركة المعلومات على حسابات التواصل الاجتماعي الشخصية أو مجموعات واتساب، وذلك لما يترتب عليه من آثار سلبية على المعنويات، وعدم تصديق ومشاركة أي ادعاءات علاجية أو وقائية.

كما أكدت دراسة(Pulido, et al,2020) حول رؤى جديدة حول المعلومات المضللةوالمعلومات الصحيحة القائمة على الأدلة العليمة، باستخدام منهجية المحتوى التواصلي، واستخدمت الدراسة أداة الاستبانة لجمع البيانات وتحليلها، وتكونت عينة الدراسة من (942) فرداً وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المعلومات المضللة يتم تغريدها بشكل أكبر من المعلومات المستندة إلى العلم والحقائق، كما توصلت نتائج الدراسة إلى احتمالية نشر معلومات صحيحة تزيد عن نشر المعلومات الخطأ بخمسة أضعاف تقريباً.

وأفادت دراسة(Cinelli, et al,2020) حول موضوع نشر المعلومات الخاطئة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي بتمييز نشر المعلومات من مصادر مشكوك فيها، واستخدمت الدراسة اداة الاستبيان لجمع البيانات وتحليلها، وتكونت الدراسة من (217) فرداً، وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود اختلاف جوهري في أنماط أنتشار كل من المصادر الموثوقة والمشكوك فيها، وأن أنماط التفاعل لكل منصة تواصل اجتماعي مقترنةٌ بخصوصية جمهور منصة محددة تلعب دوراً محورياً في نشر المعلومات الصحيحة والمعلومات الخاطئة.

هدفت دراسة(Ding, et al,2020) إلى الحاجة الملحة لمعالجة الوباء المعلوماتي من خلال عرضبعض الأمثلة التي وضحت مدى تنوع واتساع نطاق حالات الوباء المعلوماتي في عدة مجالات، واستخدمت الدراسة أداة الاستبانة، وتكونت عينة الدراسة من (215)، واشتملت على طرح ثلاثة وجهات نظر في مدى أنتشار الوباء المعلوماتي : البيانات والأدوات الحاسوبية و الاخلاقيات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن البيانات الحالية ستنمو بسرعة، وأن الأدوات الحاسوبية الحالية غير كافية لاحتواء وتخفيف الوباء المعلوماتي لجائحة كوفيد(19)، كما أنه يمكن التغاضي عن تحدي الاخلاقيات في حالة مواجهة تهديدات فورية.

واستعرضت دراسة (Mesquita, et al ,2020) عدة أساليب حديثة لتحليل محتوى وسائل التواصل الاجتماعي المحتمل احتواؤها على معلومات مزيفة من خلال تقنية الذكاء الاصطناعي، واستخدمت أداة الاستبانة والتي تم توزيعها إلكترونياً، وتوصلت نتائج الدراسة بتوفير المعلومات القائمة على الأدلة للمستفيدين كإحدى الاستراتيجيات الحاسمة لتجنب نشر الأخبار المزيفة، كما اقترحت الدراسة أن يتمُ تقديم تلك المعلومات من خلال المنظمات والمؤسسات المسؤولة مثل منظمة الصحة العالمية، والمؤسسات الصحية الوطنية.

أشارت دراسة القرني(2021) إلى التعرف على مدى وعي وإدراك رواد وسائل التواصل الاجتماعي في المجتمع السعودي أثناء مشاركتهم وتبادلهم للمعلومات، واستكشاف مدى قدرتهم على التمييز بين المعلومات الخطأ والصحيحة في الكم الهائل من المعلومات التي يتم تداولها عبر وسائل التواصل الاجتماعي بصفة خاصة، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية، وتكونت العينة من (582) من رواد مواقع التواصل الاجتماعي المهتمين بجمع المعلومات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى اهتمام غالبية فئات أفراد المجتمع السعودي بمتابعة المعلومات الجارية عن الجائحة بقدر متقارب على وسائل التواصل الاجتماعي، كما بينت نتائج الدراسة حدة أنتشار المعلومات الخطأ على الصحة النفسية وكذلك عدم ثقتهم بالمعلومات المنشورة نتيجة لحصول أغلبهم على معلومات خاطئة.

هدفت دراسة أبو بكر والجنابي(2022) الى التعرف على فاعلية برنامج إرشادي جمعي وقائي في الحد من التنمر الإلكتروني لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في المدارس الخاصة في الأردن، وقد تكونت عينة الدراسة من (30) طالبة مقسمين الى مجموعتين إحداهما تجريبه والأخرى ضابطة، وقد تم استخدام مقياس التنمر الإلكتروني كأداة للدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق كانت لصالح المجموعة التجريبية الذين تعرضوا للبرنامج الإرشادي مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيقين البعدي والمتابعة في جميع أبعاد مقياس التنمر الإلكتروني ، واستخرج الباحثان توصيات ومن أبرزها : إجراء مزيد من الدراسات لمعرفة مستوى التنمر الإلكتروني وأشكاله وأسبابه في البيئة الأردنية والعربية في ضوء متغيرات لم تشملها الدراسة الحالية كمتغيرات المنطقة الجغرافية ومستوى التحصيل وحالة الطالب (يتيم آم لديه أخوة)، ومستوى المدرسة (أساسية أم مختلطة)، ونوع التكنولوجيا

التعقيب العام على البحوث والدراسات السابقة

بناء على الدراسات السابقة تبين حداثة البحث الحالي في الممارسات الإرشادية نحو الوباء المعلوماتي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا، حيث أشارت بعض البحوث والدراسات نحوجوانب مختلفة من مكافحة الوباء المعلوماتي عبر وسائل التواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومات ونشرها، إلا أنه اختلف البحث الحالي عن البحوث والدراسات السابقة في حداثة موضوعها، حيث تناولت ربط الممارسات الارشادية فيتخفيض الوباء المعلوماتي لوسائل التواصل

الاجتماعي لدى عينة مهمة وهي المرحلة الأساسية العليا وهي فئة تعاني من غزارة المعلومات لديهم وانتشار بعض المعلومات المضللة، ووجود بعض الطلبة بحاجه ماسة لمن يصحح تلك المعلومات ، ويتشابه البحث الحالي مع البحوث والدراسات السابقة من حيث تطبيقها، وسيستفيد البحث الحالي من البحوث و الدراسات السابقة في كثير من النواحي منها الأدوات المستخدمة في القياس وتصميم منهج البحث.

منهجية البحث

تم استخدام في البحث الحالي المنهج الوصفي الارتباطي الذي يعتمد دراسة الظاهرة في الوقت الحاضر، وهو المنهج المناسب لمثل هذه البحث.

مجتمع البحث

تكون مجتمع البحث من جميع الطالبات في المرحلة الأساسية العليا (السابع والثامن والتاسع) في المدارس الحكومية والبالغ عددهم (2701) طالبة حسب آخر إحصائيات الموارد البشرية التابعة لمديريات التربية والتعليم في محافظة الكرك – لواء المزار الجنوبي–، خلال الفصل الدراسي الأول 2023–2024، في المملكة الأردنية الهاشمية.

عينة البحث

تم اختيار عينة البحث بطريقة عشوائية من عدة مدارس من الإناث في محافظة الكرك – لواء المزار الجنوبي، ويقدر حجم العينة المطلوبة (385) طالباً من طالبات المدارس في المرحلة الاساسية العليا للصفوف (السابع والثامن والتاسع) من عمر 13–15سنة.

أولاً: مقياس الممارسات الإرشادية

وصف المقياس بصورته الأولية:

تم تطوير مقياس الممارسات الإرشادية، اعتماداً على الأدب النظري الذي تناول موضوع الممارسات الإرشادية، وما أجري من دراسات سابقة، واعداده من مقاييس، مثل: دراسة (الكيالي والعامري،2022) ودراسة(الخزاعلي،2020) ودراسة (كزيز وحملاوي،2019)حيث تكون هذا المقياس من (18) فقرة.

صدق المقياس:

تم التحقق من صدق المقياس باستخدام:

الصدق الظاهري (صدق المحكمين)

للتحقق من الصدق الظاهري لمقياس الممارسات الإرشادية، تم عرض أداة البحث بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين البالغ عددهم (10) محكماً من ذوي الاختصاص، وقد طلب منهم الحكم على كل فقرة من فقرات الأداة من حيث: الوضوح، سلامة الصياغة اللغوية، ومدى انتمائها للمجال التي صنفت تحته، وبناءً على آراء المحكمين وملاحظاتهم واقتراحاتهم، تم إخراج مقياس البحث بصورتها النهائية بعد إجراء التعديلات اللازمة حيث تم تعديل فقرتين.

صدق البناء الداخلي

تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس الممارسات الإرشادية مع الدرجة الكلية الذي تم تطبيقه على عينة استطلاعية بلغت (30) من داخل مجتمع الدراسة وخارج العينة، وقد تبين أن قيم معاملات الارتباط بين الفقرات دالة عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) والجدول (1) يبين النتائج

جدول (1)

قيم معاملات ارتباط كل فقرة من فقرات الممارسات الإرشادية مع الدرجة الكلية

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية
1	**0.68	10	**0.70
2	*0.48	11	**0.54
3	**0.70	12	**0.61
4	**0.52	13	**0.62
5	**0.64	14	**0.57
6	**0.59	15	*0.45
7	**0.58	16	**0.66
8	**0.73	17	*0.48
9	**0.59	18	**0.68

دالة احصائياً عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.01$)**

دالة احصائياً عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$)*

يتبين من الجدول (1) أن قيم معاملات الارتباط بين الفقرات دالة عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$)، وقد تراوحت معاملات الارتباط ذات الدلالة الإحصائية بين الفقرة والدرجة الكلية (0.45* – 0.73**)، وهذا يدل على أن مقياس الممارسات الإرشادية يمتلك صدق البناء الداخلي.

ثبات مقياس الممارسات الإرشادية:

1-الثبات بطريقة الإعادة للمقياس

تم التحقق من ثبات المقياس، باستخدام الثبات بطريقة الإعادة من خلال إعادة تطبيق المقياس على عينة مكونة من (30) طالبة من مجتمع دراسة البحث ومن خارج عينة البحث، وكانت الفترة الزمنية الفاصلة بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني أسبوعين، والجدول (2) يبين النتائج.

2-الثبات بطريقة الاتساق الداخلي

للتأكد من ثبات أداة البحث، تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا لاختبار الاتساق الداخلي لأداة البحث ومجالاتها، كما هو مبين من الجدول (2)

الجدول (2)

معاملات ثبات الاتساق الداخلي لمقياس الممارسات الإرشادية من خلال ثبات إعادة الاختباروطريقة الاتساق الداخلي

رقم المقياس	اسم المقياس	عدد الفقرات	الفقرات الإيجابية	الثبات من خلال الإعادة	الثبات من خلال طريقة الاتساق الداخلي
الأول	الدرجة الكلية– لمقياس الممارسات الإرشادية	18	1-18 جميع الفقرات ايجابية	0.82**	0.85

دالة احصائياً عند مستوى الدلالة($0.01\geq\alpha$)**

دالة احصائياً عند مستوى الدلالة($0.05\geq\alpha$)*

يتبين من خلال الجدول (2) أن قيمة معاملات الثبات بطريقة الإعادة للممارسات الإرشادية كأداة كانت الدرجة الكلية (0.82**) وهي قيمة مناسبة، أما ثبات الاتساق الداخلي بطريقة كرونباخ ألفا فقد كانت الدرجة الكلية (0.85)، وهذا يدل على مستوى مرتفع من الاتساق الداخلي.

ثانياً: مقياس الوباء المعلوماتي

وصف المقياس بصورته الأولية:

تم تطوير مقياس الوباء المعلوماتي اعتماداً على الأدب النظري الذي تناول موضوع الوباء المعلوماتي، وما أجري من دراسات سابقة، وإعداده من مقاييس، مثل: دراسة(القرني،2021) ودراسة (شحاته وآخرون،2023)، ودراسة (Rathore & Farooq,2020) حيث تكون المقياس من (28) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد، منها:

البعد الأول: دافع البحث عن المعلومات وسهولة الوصول إليها: وتكون من 9 فقرات، ومصاغه باتجاه ايجابي وسلبي.

والبعد الثاني:دافع التضليل من المعلومات: وتكون من 9 فقرات، مصاغه باتجاه ايجابي وسلبي.

والبعد الثالث:الوباء المعلوماتي كأثر نفسي: وتكون من 10 فقرات، مصاغه باتجاه ايجابي وسلبي.

الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

للتحقق من الصدق الظاهري لمقياس الوباء المعلوماتي، تم عرض أداة البحث بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين البالغ عددهم (10) محكماً من ذوي الاختصاص، وقد طلب منهم الحكم على كل فقرة من فقرات الأداة من حيث: الوضوح، سلامة الصياغة اللغوية، ومدى انتمائها للمجال التي صنفت تحته،وبناءً على آراء المحكمين وملاحظاتهم واقتراحاتهم، وبناء على ذلك تم تعديل (3) فقرات في البعد الأول للمقياس، وحذف (4) فقرات ودمجها بفقرة (1)، كما تم إجراء تعديلات على البعد الثاني للمقياس، حيث تم تعديل (7) فقرات، والبعد الثالث تم إجراء التعديل على (7) فقرات.

صدق البناء الداخلي

تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من مقياس الوباء المعلوماتي مع الدرجة الكلية الذي تم تطبيقه على عينة استطلاعية بلغت (30) من داخل مجتمع الدراسة وخارج العينة، وقد تبين أن قيم معاملات الارتباط بين الفقرات دالة عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) والجدول (3) يبين النتائج:

جدول (3)

قيم معاملات ارتباط كل فقرة من فقرات الوباء المعلوماتي مع الدرجة الكلية والبعد

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية	معامل الارتباط مع البعد	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية	معامل الارتباط مع البعد
البعد الأول: دافع البحث عن المعلومات وسهولة الوصول إليها					
1	0.43*	0.53**	16	0.45*	0.55**
2	0.58**	0.55**	17	0.52**	0.58**
3	0.39*	0.49*	18	0.46*	0.63**
4	0.42*	0.57**	البعد مع الدرجة الكلية 0.64**		
5	0.50*	0.61**	البعد الثالث: الوباء المعلوماتي كأثر نفسي		
6	0.40*	0.47*	19	0.36*	0.41*
7	0.49*	0.54**	20	0.38*	0.48*
8	0.46*	0.52**	21	0.63**	0.72**
9	0.42*	0.50*	22	0.51**	0.61**
البعد مع الدرجة الكلية 0.58**			23	0.42*	0.52**
			24	0.43*	0.63**
البعد الثاني: دافع التضليل من المعلومات			25	0.42*	0.53**
10	0.38*	0.46*	26	0.44*	0.54**
11	0.41*	0.49*	27	0.52**	0.62**
12	0.45*	0.55**	28	0.38*	0.48*
13	0.60**	0.70**	البعد مع الدرجة الكلية 0.69**		

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية	معامل الارتباط مع البعد	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية	معامل الارتباط مع البعد
14	0.50*	0.56**			
15	0.45*	0.52**			

دالة احصائياً عند مستوى الدلالة($0.01\geq\alpha$)**

دالة احصائياً عند مستوى الدلالة($0.05\geq\alpha$)*

أظهرت النتائج في الجدول (3) أن قيم معاملات الارتباط ذات الدلالة الإحصائية تراوحت بين الفقرة والدرجة الكلية (0.36*–0.63**)، كما تراوحت معاملات الارتباط ذات الدلالة الإحصائية بين الفقرة والبعد (0.46*–0.72**)، وهذا يدل على أن مقياس الوباء المعلوماتي يمتلك صدق البناء الداخلي.

ثبات مقياس الوباء المعلوماتي:

1-الثبات بطريقة الإعادة للمقياس

تم التحقق من ثبات المقياس، باستخدام الثبات بطريقة الإعادة من خلال إعادة تطبيق المقياس على عينة مكونة من (30) طالبة من مجتمع دراسة البحث ومن خارج عينة البحث، وكانت الفترة الزمنية الفاصلة بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني أسبوعين، والجدول(4) يبين النتائج.

2-الثبات بطريقة الاتساق الداخلي

للتأكد من ثبات أداة البحث، تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا لاختبار الاتساق الداخلي لأداة البحث ومجالاتها، والجدول (4) يبين النتائج

الجدول(4)

معاملات ثبات الاتساق الداخلي لمقياس الوباء المعلوماتي من خلال ثبات إعادة الاختبار وطريقة الاتساق الداخلي

البعد	عدد الفقرات	الفقرات الايجابية	الفقرات السلبية	الثباتبطريقة الإعادة	الثبات بطريقة الاتساق الداخلي
البعد الأول: دافع البحث عن المعلومات وسهولة الوصول إليها	9	1-2-4-5	3-6-7-8-9	0.80**	0.87
البعد الثاني: دافع التضليل من المعلومات	9	10-11-12-13-14-16-18	15-17	0.83**	0.85
البعد الثالث: الوباء المعلوماتي	10	26-29	20-21-22-	0.81**	0.87

كأثر نفسي		23-24-25-27-28	
الدرجة الكلية – الوباء المعلوماتي	28	**0.85	0.86

دالة احصائياً عند مستوى الدلالة($0.01\geq\alpha$)**

دالة احصائياً عند مستوى الدلالة($0.05\geq\alpha$)*

يتضح من البيانات الواردة في الجدول (4) بأن قيمة معاملات الثبات بطريقة الإعادة للوباء المعلوماتي كأداة (0.85**) وهي قيمة مناسبة، وللأبعاد تراوحت بين (**0.80-0.83**)، أما الثبات بطريقة الاتساق الداخلي فقد كانت الدرجة الكلية(0.86) وتراوحت معاملات الثبات بطريقةالاتساق الداخلي من خلال استخدام طريقة كرونباخ ألفا فقد تراوحت للأبعاد بين (0.85-0.87) وهذا يدل على مستوى مرتفع من ثبات الاتساق الداخلي.

إجراءات البحث

مرت دراسة البحث بالعديد من الإجراءات حتى خرجت بصورتها النهائية، وتمثلت هذه الإجراءات بما يلي:

1. تم مسح الإنتاج الفكري الخاص بموضوع مستوى الممارسات الإرشادية وعلاقتهابالوباء المعلوماتي لوسائل التواصل الاجتماعي لدى عينة من طلبة المرحلة الأساسية العليا.
2. تم اختيار عينة الدراسة.
3. تم إعداد أداتي الدراسة والتحقق من صدقهما وثباتهما
4. تم توجيه خطاب رسمي من عمادة كلية العلوم التربوية إلى المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم لواء المزار الجنوبي التابعة لمحافظة الكرك للتعاون مع الباحثة وتسهيل مهمتها لتوزيع المقياس على العينة.
5. تم توزيع اداتي البحث الكترونياً على عينة دراسة البحث، بعد شرح اهداف البحث لهم، وكيفية الإجابة على أسئلتها.
6. بعد الحصول على استجابات أفراد عينة البحث تم تفريغها وتحليلها إحصائياً، ومن ثم تم تحليل النتائج ومناقشتها واستخلاص التوصيات المناسبة.

عرض نتائج السؤال الأول: ما طبيعة الممارسات الإرشادية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر الطلبة؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية والفقرات لمتغير الممارسات الإرشادية لدى طالبات المرحلة الأساسية العليا، وعلى النحو الآتي:

الجدول (5):

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوى للدرجة الكلية والفقرات للممارسات الإرشادية مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
1	يقوم المرشد بإجراء مقابلات مع الطلبة ذوي الحاجة	2.52	1.227	8	متوسط
2	يجري المرشد حصص ارشادية تساعد في تقديم معلومات مناسبة	2.40	1.098	12	متوسط
3	يناقش المرشد معنا نشرات إرشادية تناول معلومات تخصنا	2.93	1.227	2	متوسط
4	يقوم المرشد بالسؤال عن حاجاتنا الإرشادية في بداية السنة	2.40	1.098	12	متوسط
5	يجري المرشد دراسة ميدانية حول مواضيع تهم الطلبة	2.78	1.214	5	متوسط
6	يتابع المرشد الطلبة في الطابور الصباحي	2.51	1.128	9	متوسط
7	يهتم المرشد التربوي بلقاء أولياء الأمور عند الحاجة	2.89	1.260	3	متوسط
8	يجري المرشد لقاءات جماعية مع الطلبة الذين يعانون من مشكلاتهم لتزويدهم بمعلومات تفيدهم	2.33	1.183	16	متوسط
9	يُعرف المرشد عن طبقة عمله ومهامه للطلبة لكي يتمكنوا من مراجعته عند الحاجة	2.45	1.156	11	متوسط
10	يشارك المرشد الطلبة في الزيارات والرحلات العلمية	2.34	1.223	15	متوسط
11	يزور المرشد بعض بيوت الطلبة بالتعاون مع المعلمين لمتابعة مشكلات الطلبة	2.75	1.191	6	متوسط
12	يهتم المرشد بتطوير مهارات الطلبة خلال تعامله معهم من خلال مهارات حل المشكلات والتواصل	2.38	1.200	14	متوسط
13	يتابعنا المرشد في بداية العام الدراسي لتحديد الطلبة من المتكيفين ومساعدتهم	2.39	1.194	13	متوسط
14	يشارك المرشد بتقديم كلمات إذاعية تزودنا بمعلومات مناسبة لحياتنا	2.84	1.140	4	متوسط
15	يتابع المرشد الطلبة المتفوقين دراسياً لتزويدهم بمعلومات تطور من مستواهم	3.18	1.351	1	متوسط
16	يتابع المرشد الطلبة المتأخرين دراسياً لتزويدهم بطرق ومهارات تُنمي دراستهم	2.59	1.234	7	متوسط
17	يتواصل المرشد هاتفياً مع اولياء أمور الطلبة للمتابعة مشكلاتهم	2.51	1.232	9	متوسط
18	يناقش المرشد مشكلات بعض الطلبة بالتعاون مع المعلمين المعنيين للعمل على المساعدة في علاجها	2.49	1.227	10	متوسط
	الدرجة الكلية – الممارسات الإرشادية	**2.74**	**0.635**		**متوسط**

تظهر النتائج الواردة في الجدول (5) أن المتوسط الحسابي العام لتقديرات أفراد عينة الدراسة للممارسات الإرشادية، قد بلغ (2.74) بانحراف معياري (0.635)، وهذا يشير إلى مستوى متوسط، واحتلت الفقرة رقم (15) التي نصها " يتابع المرشد الطلبة المتفوقين دراسياً لتزويدهم بمعلومات تطور من مستواهم " المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.18) وانحراف معياري (1.351) وبمستوى متوسط، تليها بقية الفقراتبمستوى متوسط.

وأشارت النتائج أن مستوى الممارسات الإرشادية لدى طالبات المرحلة الأساسية العليا كان متوسطاً على الدرجة الكلية، ويمكن تفسير هذه النتيجة على أن الممارسات الإرشادية أصبحت أحد متطلبات الخدمات التربوية المساهمة في تفعيل المجال التربوي في المدارس لمساعدة الطلبة في التعرف على امكانياتهم وميولهم وحسن اختيار الاهداف المستقبلية وفهم طبيعة الظروف المحيطة، مما يساعد على استنباط واستخراج المعلومات وايجاد حلول جديدة ومبتكرة تتفق مع حاجات الطلبة، وهذا ما أشاره إليه أبو اسعد (2011) في الأدب النظري. ويرى عزيز (2022) أن للمرشد التربوي دور كبير وحاسماً في المدرسة نحو تحقيق أهداف الارشاد ومساعدة الطلبة في مواجهة الصعوبات والمشكلات التي يوجهونها في مراحل حياتهم، وأن الممارسات الإرشادية الفعالة من أهم متطلبات إنجاح الأهداف التربوية والتعليمية لمخرجات المؤسسات التعليمية وتفادي الوقوع في العديد من المشاكل التربوية أو حتى التعليمية والتي تكسب الطلبة خبرة في التعامل وحسن اختيار الأهداف المستقبلية.

كما أشارت النتائج أهمية دور المرشد التربوي في ميدان الإرشاد النفسي والذي يعكس تطور ملموس بما يتضمنه من أسس يركز عليها وأهداف يسعى إلى تحقيقها ومصادر يبنى عليها، هذا ما زاد من قدراته في تقديم العمل الإرشادي وفق منظومة متكاملة وعمل مؤسس يدعم الحاجة الماسة إلى خدمات الإرشاد النفسي في المدارس، وبما أن المرحلة العمرية التي يمر بها طلبة المرحلة الأساسية العليا، وما يحتاجه من مطالب النمو إلى جانب التأكيد على مبدأ الفروق الفردية في المحيط المدرسي ووجود فئة من الطلبة يحتاجوا إلى تقديم الخدمات الإرشادية الأمر الذي يساعد في فهم معايير السلوك السوي في داخل المدرسة وخارجها

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة كزيز وحملاوي (2019)، ودراسة الخزاعلي(2020) ودراسة قوارح وحمايمي(2017)، التي أكدت جميعها على دور الممارسات الارشادية في مساعدة الطلبة نحو حل مشكلاتهم واستنباط المعلومات الصحيحة.

عرض نتائج السؤال الثاني: ما مستوى الوباء المعلوماتي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر الطلبة؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية والأبعاد لمتغير الوباء المعلوماتي لدى طالبات المرحلة الأساسية العليا، والجدول (6) يبين النتائج:

الجدول (6):

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوى والأبعاد لمتغير الوباء المعلوماتي مرتبة تنازلياً

الرقم	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
1	دافع البحث عن المعلومات وسهولة الوصول إليها	2.84	0.476	2	متوسط
2	دافع التضليل من المعلومات	2.76	0.381	3	متوسط
3	الوباء المعلوماتي كأثر نفسي	3.00	0.554	1	متوسط
	الدرجة الكلية – الوباء المعلوماتي	3.03	0.649		متوسط

تظهر النتائج الواردة في الجدول (6) أن المتوسط الحسابي العام لتقديرات أفراد عينة الدراسة للوباء المعلوماتي، قد بلغ (3.03) بانحراف معياري (0.649)، وهذا يشير إلى مستوى متوسط ، وأشارت النتائج أن مستوى الوباء المعلوماتي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا وحسب الأبعاد بالترتيب على النحو التالي: احتل الوباء المعلوماتي كأثر نفسي المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.00) وانحراف معياري (0.554) وبمستوى متوسط، تلاه في المرتبة الثانية دافع البحث عن المعلومات وسهولة الوصول إليها وفي المرتبة الثالثة دافع التضليل من المعلومات وبمستوى متوسط.

أظهرت النتائج أن مستوى الوباء المعلوماتي لدى طالبات المرحلة الأساسية العليا في محافظة الكرك – لواء المزار الجنوبي– كان متوسطاً على الدرجة الكلية والأبعاد، فيمكن تفسير هذا المستوى من الوباء المعلوماتي إلى الكميات الهائلة من المعلومات والمنتشرة عبر وسائل التواصل الاجتماعي بوصفها مصدراً من مصادر الحصول على المعلومات ومشاركتها عبر الانترنت دون فحص المعلومات بشكل جيد، مما يؤدي إلى إقبال الطالبات إلى قبول المعلومات دون التأكد من مصدر انتشار المعلومات ومشاركتها عبر التواصل الاجتماعي، حيث أن كثرة الاعتماد على منصات التواصل الاجتماعي للحصول على المعلومات تجعلهم لا يميزون المعلومات ما إذا كانت صحيحة أم خاطئة، وهذا ما أكدته دراسة(Ding, et al,2020) التي أظهرت إلى أن المعلومات تنمو بسرعة عبر الإنترنت، ودراسة(Cinelli, et al,2020) التي أشارت إلى أنماط التفاعل لمنصات التواصل الاجتماعي في نشر المعلومات الخاطئة والصحيحة، وتختلف مع دراسة شحاته وآخرون (2023) في كيفية التعامل مع منصات التواصل الاجتماعي في نشر المعلومات الخاطئة واستخدام أساليب مبتكرة في محاربة هذا النوع من المعلومات.

ويتفق ذلك مع نظريةميكينبومالتي أكدت على أن التنظيم في الجانب المعلوماتي لدى الطلبة يساعدهم على مراقبة وتوجيه الاستراتيجيات والطرق المناسبة لاختيار الأفكار والمعلومات الصحيحة للاستفادة منها وحل المشكلات، كما تتفق مع النظرية الجشتالتية التي تركز على الفهم والاستبصار في الحصول على المعلومات، ويتفق مع نتائج دراسة النظرية المعرفية في التعامل مع مخاطر الوباء المعلوماتي.

وتتفق نتائج دراسة البحث الحالي مع دراسة(Rathore & Farooq,2020)، ودراسة مهران(2021)، ودراسة(Mesquita, et al,2020)، ودراسة القرني(2021)، ودراسة شحاته وآخرون(2023) التي تشير إلى دوافع تداول الوباء المعلوماتي باستخدام تطبيقات التواصل الاجتماعي وكيفية التعامل مع المعلومات المضللة.

وترى الباحثة إلى أن استخدام أساليب التوعية في الحصول على المعلومات تمثل دور ايجابي في التعامل مع المعلومات الخاطئة التي تنتشر بقصد أو بغير قصد عبر منصات التواصل الاجتماعي.

عرض نتائج السؤال الثالث: هل هناك علاقة ارتباطية بين الممارسات الإرشادية والوباء المعلوماتي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين متغيرات البحث (الوباء المعلوماتي، الممارسات الارشادية)، والجدول (7) يبين النتائج.

الجدول رقم (7)

نتائج معاملات ارتباط بيرسون بين متغيري الوباء المعلوماتي والممارسات الارشادية

المتغير	معامل الارتباط – الممارسات الارشادية	مستوى الدلالة الاحصائية
الوباء المعلوماتي	- 0.422**	0.001

دالة احصائياً عند مستوى الدلالة($0.01\geq\alpha$)**

دالة احصائياً عند مستوى الدلالة($0.05\geq\alpha$)*

يتبين من الجدول رقم (7) وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الوباء المعلوماتي والممارسات الارشادية، اعتماداً على قيمة معامل الارتباط المحسوبة والبالغة (0.422-**) عند مستوى (0.001)، وهي دالة احصائياً عند مستوى الدلالة ($0.05\geq\alpha$)، أي بمعنى أنه كلما زادت الممارسات الارشادية قل الوباء المعلوماتي.

وتفسر هذه النتيجة بأن الممارسات الارشادية تساهم في توجيه الطلبة نحو استخراج المعلومات الصحيحة والمنتشرة عبر مواقع ووسائل التواصل الاجتماعي وكيفية فهم المعلومات وجمعها بالطريقة الصحيحة واستخدامها في اتخاذ القرارات السليمة نحو المواقف والصعوبات التي تواجه الطلبة، وتحديد استعدادات وقدرات وامكانيات الطلبة نحو الافادة من الخبرات التربوية على مستوى حياته العلمية والعملية وعلى مستوى تشكيل هويته الاجتماعية التي تمكنهم من التعرف على العديد من المجالات وتحفيزهم على تحديد حياتهم العلمية كنتيجة للممارسات الارشادية الناجحة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة قوارح وحمايمي(2017)، ودراسة مؤمنة(2017)، ودراسة الأسود(2013)، ودراسة كزيز وحملاوي(2019)، ودراسة الخزاعلي(2020) التي تشير إلى أهمية الممارسات الإرشادية في زيادة دافعية الطلبة ومساعدتهم نحو حل مشكلاتهم وتوجيهم نحو الأفضل، وتحقيق التكيف التربوي للطلبة والتعريف بمجالات اجتماعية عدة كالمجال التعليمي وكحاجة تربوية واجتماعية ضرورية، وتكوين اتجاهات إيجابية نحو بعض المهن وإثارة اهتماماتهم من خلال الآفاق العلمية والعملية.

كما أشارت النتائج أن المؤسسات التربوية تسعى إلى تحقيق التوافق النفسي والتربوي للطلبة، وتوفير بيئة مناسبة للتكيف والتأقلم مع البيئة المدرسية، لذا فإن هذه المؤسسات أكثر حاجة إلى الإرشاد والتوجيه التربوي، نحو تقديم الخدمات

النفسية والتربوية والاجتماعية، والتي يقدمها المرشد بهدف مساعدة الطلبة على حلا مشكلاته، لإحداث التوافق على المستوى الشخصي والتربوي والاجتماعي والتعليمي.

وترى الباحثة أن الممارسة الإرشادية أصبحت أحد متطلبات المساهمة في تفعيل المجال التربوي من خلال أهميتها وأهدافها التي تسهم في تشكيل هوية الطالب خارج وداخل المجال المدرسي وعلى هذا الأساس تعد الحاجة لمثل هذه العناصر مكسباً تربوياً يعمل على تفعيل قيم المدرسة.

Abstract

The level of counseling practices and their relationship to the information epidemic of social media among upper elementary school students

By Razan Akram Atwa Al-Tarawneh

And Ahmed Abdul Latif Abu Asaad

The current study aimed to identify the level of counseling practices and their relationship to the information epidemic of social media among students in the upper basic stage. To achieve the objectives of the study, a sample of (385) female students in the upper basic stage from Karak Governorate - Southern Mazar District was selected, and the information epidemic scale and the scale were developed. Guidance practices were prepared by researchers, and their psychometric properties were verified, including validity and reliability. The study followed the descriptive approach, and the results of the study found that the level of the information epidemic was moderate in terms of the overall degree and dimensions. The results of the study also revealed the importance of guidance practices among students of the upper basic stage, which helps them To deduce and extract correct information, the study came out with a number of recommendations, including the need for some of them to correct their information, and to possess correct information commensurate with their physical, hormonal, educational, social and developmental changes.

المراجع العربية

1. أبو بكر، رلى ماهر والجنابي، صاحب عبد مرزوك (2020). فاعلية برنامج ارشادي جمعي وقائي في الحد من التنمر الإلكتروني لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في المدارس الخاصة في الأردن، مجلة جرش للبحوث والدراسات،23(2): 2963-2990.

2. الأسود، الزهرة (2019). مساهمة الممارسات الإرشادية لمستشار التوجيه المدرسي في احداث التوافق الدراسي لدى التلاميذ. تقرت: مركز التوجيه المدرسي والمهني

3. الخزاعي، محمد ماجد(أيلول،2020). الممارسات السلوكية الارشادية لدى تدريسي قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي. مجلة نسق، (27): 568-597.

4. راشي، زاهر (2003). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، (15): ص23.

5. الردايدة، إسراء (2023). تعرف على الحالة الرقمية في الأردن.تم الاطلاع عليه بتاريخ 2023/10/9م . رابط الموقع:https://alghad.com

6. سليمان، عبد اللهمحمود (1986). الارشاد النفسي تطوره مفهومه وتميزه. حوليات كلية الآداب،7(34): 5-79.

7. القرني، محمد بن عائض(يناير،2021). الوباء المعلوماتي لجائحة كوفيد (19): دراسة استكشافية. الإدارة العامة، 61: 549 - 592

8.قوارح، محمد وحمايمي، عبد الرزاق(ديسمبر،2017). فعالية الممارسة الارشادية في زيادة دافعية التحصيل الدراسي. مجلة جامعة التكوين التواصل، (3): 384–408.

9.كزيز، أمال وحملاوي، حميد (يوينو، 2019). الممارسة الارشادية في المدرسة الجزائرية وعلاقتها في تشكيل هوية المتمدرس. مجلة العلوم الإنسانية،6(1): 178–191.

10. محبس، نداء شاكر (2022). دور المرشد التربوي في رعاية الطلبة الأيتام في المرحلة الإعدادية. مجلة نسق،33(4): 249–256.

11. منظمة الصحة العالمية: إدارة الوباء المعلوماتي بشأن كوفيد 19: تعزيز السلوكيات الصحية وتخفيف الآثار الضارة للمعلومات الخاطئة والمضللة.

12. مهران، أسماء جابر علي(أكتوبر،2021). استخدام تطبيقات شبكات التواصل الاجتماعي عبر الهواتف الذكية في تداول الوباء المعلوماتي وعلاقتهما بالذعر الاخلاقي لدى طلاب جامعة أسيوط: دراسة سوسيولوجية لوباء كورونا. مجلة البحث العلمي في الآداب، 8(22):1–95.

13. مؤمنة، دينا خالد معتوق(مارس،2017). درجة ممارسة الخدمات الارشادية المقدمة للتلميذات الموهوبات بالمرحلة الابتدائية من وجهة نظر المديرات والمرشدات والمعلمات: دراسة تقويمية. مجلة التربية الخاصة والتأهيل،5(17): 107–150.

14. الوريكات، أسماء (2021). الأمية المعلوماتية والوباء المعلوماتي في ظل جائحة كورونا: الأسباب وطرق كبح هذا الوباء. مجلة حوليات آداب عين شمس، (49): 110– 118.

المراجع الأجنبية

1. Baharvand, F., aminosharieh, s., bahmani, k., alipoor, h., & mowlaie, s. relationship between psychological characteristics on entrepreneurs with cognitive empowerment in small and medium enterprises (SMEs) of north khorasan province.
2. Cinelli, M., Quattrociocchi, W., Galeazzi, A., Valensise, C. M., Brugnoli, E., Schmidt, A. l., ... & scala, a. (2020). The covid-19 social media infodemic. ***Scientific reports***, 10(1), 1-10.
3. Ding, K., Shu, K., Li, Y., Bhattacharjee, A., & Liu, H. (2020). Challenges In Combating COVID-19 infodemic--data, tools, and ethics. ***arXiv preprint arXiv***:2005.13691.
4. Kim, H. K., Ahn, J., Atkinson, L., & Kahlor, L. A. (2020). Effects of COVID-19 misinformation on information seeking, avoidance, and processing: A multicountry comparative study. ***Science Communication***, 42(5), 586-615.
5. Koffman, J., Gross, J., Etkind, S. N., & Selman, L. (2020). Uncertainty and COVID-19: how are we to respond?.***Journal of the Royal Society of Medicine***, 113(6), 211-216.
6. Mesquita, C. T., Oliveira, A., Seixas, F. L., & Paes, A. (2020). Infodemia, fake news and medicine: science and the quest for truth. ***International Journal of Cardiovascular Sciences***, *33*, 203-205.
7. Osharive, P. (2015). Social media and academic performance of students. ***Research project submitted to Department of Educational Administration***, 100302125.
8. Pulido, C. M., Villarejo-Carballido, B., Redondo-Sama, G., & Gómez, A. (2020). COVID-19 infodemic: More retweets for science-based information on coronavirus than for false information. ***International sociology***, 35(4), 377-392.

9. Rahmawati, R. (2016). Cognitive Empowerment Model Development IN Improving The Performance OF Nurses AT Rsud Ibnu Sina Gresik ***(Doctoral dissertation, Fakultas Keperawatan Universitas Airlangga).***

10. Rahmawati, R. (2016). Cognitive Empowerment Model Deveiopment In Improving The Performance Of Nurses At Rsud Ibnu Sina Gresik (***Doctoral dissertation, Fakultas Keperawatan Universitas Airlangga)***.

11. Rathore, F. A., & Farooq, F. (2020). Information overload and infodemic in the COVID-19 pandemic. ***J Pak Med Assoc***, 70(5), 162-65.

12. Vosoughi, S., Roy, D., & Aral, S. (2018). ***The spread of true and false news online. science,*** *359*(6380), 1146-1151.